لقاء إعلامي ببيروت يؤكد حماية القدس وإنهاء الاحتلال

الرئاسة الفلسطينية رداً على تهديدات ترامب: القدس ليست للبيع

إجلاء متظاهر فلسطيني جريح خلال اشتباكات مع القوات الإسرائيلية جنوب قطاع غزة (رويترز)

أكد المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة أن القدس هي العاصمة الأبدية لدولة فلسطين و«ليست للبيع».

وقال أبو ردينة في تصريح لوكالة فرانس برس أمس رداً على تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بوقف المساعدة المالية الأميركية للسلطة الفلسطينية: إنه «إذا كانت الإدارة الأميركية حريصة على مصالحها الوطنية فعليها أن تلتزم بالشرعية الدولية»، مشيراً إلى استعداد الفلسطينيين للعودة إلى طاولة المفاوضات مع الكيان الإسرائيلي و«لكن على أساس الشرعية الدولية التي أقرت بدولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية المحتلة».

وفي وقت سابق هدد ترامب بوقف المساعدة المالية الأميركية السنوية للسلطة الفلسطينية متهماً إياها برفض التفاوض على اتفاق «سلام» مع الاحتلال الإسرائيلي بعد اعتراف إدارته بالقدس عاصمة لكيان الاحتلال.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ترامب قوله في تغريدة على تويتر: «نحن ندفع للفلسطينيين مئات ملايين الدولارات سنوياً ولا نحصل منهم على أي تقدير أو احترام هم لا يريدون حتى التفاوض على معاهدة سلام مع إسرائيل»، مضيفاً: إنه «ما دام الفلسطينيون ما عادوا يريدون التفاوض على السلام لماذا ينبغي علينا أن نسدد لهم أياً من هذه المدفوعات المستقبلية الضخمة».

وفي السياق قالت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي في مؤتمر صحفي: إن «الرئيس الأميركي سيوقف الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لمنظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا»، مشيرة إلى أن دفع هذه الأموال مرتبط بعودة الفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات.

وكانت الولايات المتحدة هددت الدول التي صوتت في الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول الماضي لمصلحة قرار يرفض اعتراف ترامب بالقدس عاصمة للاحتلال الإسرائيلي باتخاذ إجراءات انتقامية بحقها.

وإثر صدور القرار الذي أيدته ١٢٨ دولة ورفضته تسع دول وامتنعت عن التصويت عليه ٣٥ دولة قالت هيلي: إن «الولايات المتحدة ستتذكر هذا اليوم».

ورداً على إعلان ترامب أكدت حنان عشراوي عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية أن الفلسطينيين «لن يخضعوا للابتزاز».

وقالت عشراوي في بيان لها أمس: إن «ترامب يخرب سعينا إلى السلام والحرية والعدالة والآن يلوم الفلسطينيين على عواقب أعماله اللامسؤولة».

وفي السياق أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن المقاومة والانتفاضة توقفان «إسرائيل» وزوال الاحتلال أقرب للتحقق وعملية السلام خدعة وتضليل. وجاء كلام قاسم خلال لقاء إعلامي حول فلسطين بعنوان «المسؤولية الإعلامية ما بعد قرار ترامب، حماية القدس وإنهاء الاحتلال» نظمه اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية في العاصمة اللبنانية بيروت.

قال قاسم: إن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بحق القدس يكشف الخلفية الأميركية في احتكار رعاية التسوية لإبقاء الإسرائيلي في موقع الإملاء على الفلسطينيين في المفاوضات، مضيفاً: «لم تكن أميركا وسيطاً نزيهاً بالمعنى السياسي وإنما كانت شرطياً يقف فوق رأس المفاوض الفلسطيني ليقدم التنازلات واحداً بعد الآخر».

وأكد أن «قرار ترامب غير قابل للتحقق بوجود الشعب الفلسطيني المجاهد الذي يعطي فيه الكبير والصغير ليل نهار، معلناً أن فلسطين يجب أن تتحرر من البحر إلى النهر ويجب ألا تنقص منها حبة تراب واحدة».

من جهته أكد المدير العام لوزارة الإعلام في لبنان حسان فلحة أن «القدس مكانتها من فلسطين كمكانة البؤبؤ في العين، وعلى كل إنسان حر أن يقف إلى جانب قضية القدس».

بدورها أكدت النائب عن الجبهة الشعبية في البرلمان التونسي مباركة البراهمي أن «قرار ترامب جاء في مشروع صفقة القرن، الذي يهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية نهائياً وبناء ما يسمى «ناتو الشرق الأوسط»، الذي يجمع الكيان الصهيوني والدول الرجعية العربية كحلف عدواني ضد الأمة العربية وباقي شعوب المنطقة».

من جهته قال نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو أحمد فؤاد: «جاء هذا القرار ترجمة لقرار الكونغرس منذ أكثر من ٢٠ عاماً موضحاً أن «ما حصل هو جريمة بحق الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية، ووعد ترامب هو وعد بلفور جديد». ولفت إلى أن بعض النظام العربي الرسمي شجع الإدارة الأميركية على اتخاذ قرارها بشأن القدس».

وتلا الكلمات مداخلات لعدد من الإعلاميين من لبنان وسورية وفلسطين والبحرين وتونس وإيران شددت على ضرورة إيلاء القدس الحيز الأكبر في الإعلام.

(سانا– أ ف ب– وكالات)

إسرائيل تخطط لإقامة مئات الوحدات الاستيطانية في الضفة

كشفت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن مخطط استيطاني جديد لإقامة مئات الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية.

وذكرت وكالة «وفا» للأنباء الفلسطينية أن ما تسمى وزارة الإسكان في حكومة الاحتلال كشفت عن حزمة مشاريع توسعية من المقرر أن تنفذ في مستوطنة ارئيل المقامة على أراضي محافظة سلفيت في الضفة الغربية تشمل إقامة مئات الوحدات الاستيطانية بهدف زيادة أعداد المستوطنين فيها. وكان وزير الاستيطان في حكومة الاحتلال الإسرائيلي يوآف غالانت كشف الشهر الماضي عن مخطط استيطاني كبير يتمثل بإقامة نحو ٣٠٠ ألف وحدة استيطانية جديدة في القدس المحتلة.

سانا- وفا

بيونغ يانغ تعيد تشغيل الخط الساخن مع سيئول... وواشنطن تجهد لعرقلة تقارب الكوريتين

أعلنت كوريا الديمقراطية أنها ستعيد فتح خط الاتصال الهاتفي الساخن مع كوريا الجنوبية، في وقت تحاول واشنطن عرقلة جهود الانفتاح التي تبديها بيونغ يانغ تجاه سيئول.

وقال رئيس اللجنة الكورية الديمقراطية لإعادة التوحيد السلمي لكوريا ري سون غوون في حديث تلفزيوني: إن «الرئيس الكوري الديمقراطي كيم جونغ أون رحب بالدعم الذي قدمته كوريا الجنوبية لاقتراحه بشأن السلام» مضيفاً إنه «طبقاً لقرار من القيادة سنعيد فتح الاتصال مع كوريا الجنوبية». وعلى الفور رحبت سيئول بهذا الإعلان وقال رئيس المكتب الصحفي للرئاسة الكورية الجنوبية يو يونغ شان: إن «إعادة العمل بالخط الساخن أمر مهم جداً» مضيفاً: إن هذه الخطوة «تخلق أجواء تسمح بالاتصال بين سلطات الكوريتين في كل الأوقات».

ويأتي قرار كوريا الديمقراطية إعادة فتح الخط الهاتفي الساخن بعد يوم من اقتراح كوريا الجنوبية إجراء مناقشات رفيعة المستوى وسط خلاف محتدم حول برامج بيونغ يانغ النووية والصاروخية

وقالت وزارة الوحدة الكورية الجنوبية في رسالة نصية إن كيم أصدر أوامره بإعادة فتح الخط الساخن في قرية بانمونجوم أمس عندما استقبل مسؤولون كوريون جنوبيون عند الحدود مكالمة من الشطر الكوري الديمقراطي.

وكانت كوريا الديمقراطية أغلقت الخط الساخن مع الجنوب في شباط ٢٠١٦ رداً على إغلاق مجمع كايسونج الصناعي الحدودي الذي كانت تديره الكوريتان.

ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية الديمقراطية عن رئيس لجنة (الوحدة السلمية لوطن الآباء) في كوريا الديمقراطية ري سون جون قوله «سنحاول الإبقاء على اتصالات وثيقة مع الجانب الكوري الجنوبي بشكل مخلص وصادق بما يتماشى مع نية قيادتنا العليا والتعامل مع الأمور العملية المتعلقة بإرسال بعثتنا» للأولمبياد.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الكورية الجنوبية يون يانج– تشان أن قرار الشمال فتح الخط الساخن «له معنى كبير» لأنه قد يؤدي إلى اتصال مستمر بين الجانبين.

هذا وكشفت الاتصالات الأخيرة بين الكوريتين بوضوح الخلافات الموجودة بين وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون ومندوبة واشنطن الدائمة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي.

وفي تناقض واضح لدى موقف الخارجية الأميركية الرسمي، ورداً على سؤال من الصحفيين في الأمم المتحدة بشأن موقف واشنطن من الاتصالات الدبلوماسية الأخيرة بين بيونغ يانغ وسيئول، شددت هايلي على أن الولايات المتحدة لن تتعامل بجدية مع أي مفاوضات ما لم تتخذ أطرافها خطوات تؤدي إلى حرمان كوريا الديمقراطية من ترسانتها النووية.

وحذرت الدبلوماسية الأميركية من ورود مؤشرات على أن بيونغ يانغ قد تتهيأ لتجربة صاروخية جديدة، مهددة كوريا الديمقراطية باتخاذ الإجراءات الأشد صرامة بحقها في حال وقوع ذلك.

وأشارت صحيفة «غارديان» البريطانية إلى أن تصريحات هايلي جاءت في تناقض واضح مع الموقف الأكثر تحفظاً الذي اتخذته الخارجية الأميركية بشأن كوريا الديمقراطية، ما أظهر مرة أخرى اتباع هايلي نهجاً مستقلاً عن رئيس دبلوماسية البلاد ريكس تيلرسون.

وذكّرت الصحيفة بأن الإدارة الأميركية، منذ تولي دونالد ترامب مقاليد الرئاسة، كانت ترسل إشارات متناقضة للغاية بشأن جاهزيتها للتفاوض مع بيونغ يانغ أو عدمها.

وعلى الرغم من بعض تصريحاته عن الانفتاح للحوار، حذر ترامب وزير خارجيته تيلرسون علنا من إضاعة الوقت في تحريك الاتصالات بين الدولتين.

في سياق متصل شككت الولايات المتحدة، بحسن نيات زعيم كوريا الديمقراطية للتصالح مع جارته الجنوبية، واضعة العراقيل في طريق المصالحة واعتبرتها «دق إسفين» بين واشنطن وسيئول، وذلك لعرقلة مسعى تقارب الكوريتين حتى قبل أن يبدأ.

وأعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيذر ناورت، في مؤتمر صحفي، أن الولايات المتحدة مرتابة من المحادثات المحتملة بين سيئول وبيونغ يانغ، وتعرب عن اعتقادها بأن زعيم كوريا الديمقراطية كيم جونغ– أون يحاول «دق إسفين» بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

وذكرت ناورت أنها «لا تعرف» ما إذا كانت كوريا الجنوبية قد أبلغت واشنطن باعتزامها استئناف المحادثات مع جارتها الشمالية

ورداً على سؤال حول ما إذا كان بإمكان الولايات المتحدة القيام بأي دور في هذه المفاوضات، قالت ناورت إنها «تشك كثيراً» في هذا الأمر.

وأضافت: إن ذلك يعود إلى كوريا الجنوبية، إن كانت تريد إجراء محادثات مع جارتها الشمالية.

وأوضحت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية للصحفيين: «إذا قرر البلدان إجراء محادثات، فهذا بالتأكيد سيكون اختيارهما».

وكالات

شرف الدين: إعلان دول العدوان فتح ميناء الحديدة للمرة الثالثة غير صحيح

وزارة الصحة اليمنية: حرب التحالف السعودي خلفت ٣٥ ألف شهيد وجريح

نازحون بسبب الحرب يمضون يومهم خارج أكواخهم المؤقتة في شارع في مدينة الحديدة الساحلية على البحر الأحمر، اليمن (رويترز)

أعلن نائب وزير الصحة في حكومة الإنقاذ اليمنية عبد السلام المداني أن حرب التحالف السعودي على اليمن خلّفت ٣٥ ألف شهيد وجريح.

وكشف المداني خلال مؤتمر للوزارة عن تدمير الغارات السعودية ٤١٥ منشأة صحية بشكل كلي وجزئي.

في حين وصف رئيس مجلس الأمن الدولي خيرت مارون قضية اليمن بـ«المهمة للغاية ولو أن جدول أعمال مجلس الأمن خلا منها»، ووفق مارون فإن وضع اليمن «يبحث بشكل دوري وإذا ما شهد الوضع تدهوراً أكبر فإن المجلس سيكون مستعداً للنظر فيه».

ميدانياً استشهد عشرة يمنيين في غارات لطيران النظام السعودي على محافظة صعدة شمال اليمن.

وأوضح مصدر عسكري لوكالة الأنباء اليمنية سبأ أن «سبعة مواطنين قتلوا في غارة على سيارة بالطريق العام بمنطقة عياش في مديرية منبه بمحافظة صعدة فيما قتل اثنان بغارتين على الطريق العام باتجاه منطقة العمار في مديرية الصفراء وآخر إثر غارة على بوكلين في منطقة يسنم بمديرية باقم».

وأضاف المصدر: إن «طيران العدوان استهدف بغاراته منزلاً في منطقة عطان بالعاصمة صنعاء إضافة إلى عدة مديريات بمحافظة حجة».

وكان ٣٥ يمنيا قتلوا وأصيب ١٠ آخرون جراء غارات شنها طيران العدوان السعودي الثلاثاء على محافظات صنعاء وتعز ومأرب والحديدة وصعدة.

من جهة ثانية أشار المصدر إلى مقتل «أعداد من مرتزقة العدوان السعودي وإصابة آخرين إضافة إلى إحراق آلية واغتنام أسلحة لهم في عملية عسكرية للجيش اليمني واللجان الشعبية في محافظات الجوف والبيضاء وتعز».

وفي حجة غرب اليمن، شنّت طائرات التحالف السعودي ٥ غارات جوية على مديريتي حوض وميدي الحدوديتين، بالتزامن مع استمرار المواجهات بين قوات الجيش واللجان الشعبية من جهة وقوات هادي من جهة أخرى مع تبادل القصف الصاروخي والمدفعي بين الطرفين شمال صحراء ميدي الحدودية مع السعودية.

إلى ذلك نفى نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية يحيى شرف الدين في مؤتمر صحفي ما تناقلته وسائل الإعلام التابعة للتحالف الذي يقوده النظام السعودي عن سماح التحالف للسفن التجارية وسفن المشتقات النفطية بالرسو في ميناء الحديدة، مؤكداً أن هذا الإعلان عار من الصحة ويأتي في «إطار حملة التضليل الإعلامي وتزييف الحقائق».

وأكد شرف الدين أن إعلان دول العدوان عن فتح ميناء الحديدة للمرة الثالثة أمام البواخر والسفن غير صحيح، موضحاً أنه لم يتم فتح الميناء منذ الإعلان الأول مستدلاً على ذلك أمام وسائل الإعلام بخلو أرصفة الميناء من أي باخرة أو سفينة تجارية أو حتى إغاثية.

ولفت شرف الدين أن السفن التي وصلت إلى أرصفة الميناء هي باخرتا نفط وباخرة قمح وسفينة تم من خلالها إجلاء الموظفين الأممين، مبيناً أنه تم تنفيذ كل الإجراءات التي حددها تحالف العدوان للسماح بوصول هذه السفن إلى الميناء كما تم الكشف عليها من بوارجه.

وأشار شرف الدين إلى أن تحالف العدوان يدعي أنه يطبق قرارات الأمم المتحدة ولكنه يستمر في حصاره وتجويعه للشعب اليمني.

ويواصل التحالف الذي يقوده النظام السعودي عدوانه على اليمن منذ آذار عام ٢٠١٥ ما خلف عشرات آلاف القتلى والجرحى ودماراً هائلاً في البنى التحتية بالبلاد، إضافة إلى معاناة اليمنيين من المجاعة وانتشار الأوبئة والأمراض جراء الحصار الخانق الذي يفرضه تحالف العدوان على منافذ البلاد.

سبأ– سانا– الميادين

النرويج تعلن تعليق صادرات الأسلحة والذخيرة لمشيخة الإمارات

أعلنت وزارة الخارجية النرويجية أن أوسلو قررت تعليق التراخيص القائمة لتصدير الأسلحة والذخائر لدولة الإمارات بسبب مخاوف من احتمال استخدامها في الصراع اليمني الذي تنخرط فيه دبي بقوة.

ونقلت «رويترز» عن وزارة الخارجية النرويجية قولها إن «هناك قلقاً متزايداً لدى الحكومة النرويجية يتعلق بتدخل الإمارات العسكري في اليمن» مشيراً إلى أن «تصاريح التصدير القائمة ألغيت مؤقتاً ولن تصدر تراخيص أخرى في ظل الظروف الحالية». وتشير بيانات مكتب الإحصاءات في النرويج إلى أن صادرات الأسلحة والذخيرة النرويجية لمشيخة الإمارات ارتفعت إلى ٧٩ مليون كرونة أي ما يعادل ٩,٧ ملايين دولار من ٤١ مليون كرونة في ٢٠١٥.

يذكر أن مشيخة الإمارات عضو في التحالف الذي يقوده النظام السعودي والذي يشن عدواناً على اليمن منذ آذار عام ٢٠١٥ خلف عشرات آلاف القتلى والجرحى ودماراً هائلاً في البنى التحتية بالبلاد إضافة إلى معاناة اليمنيين من المجاعة وانتشار الأوبئة والأمراض جراء الحصار الخانق الذي يفرضه تحالف العدوان على منافذ البلاد.

(روسيا اليوم– سانا– رويترز)

في التحولات العراقية الجارية

عبد المنعم علي عيسى

عندما كثرت السهام التي كانت تستهدف ميليشيات «الحشد الشعبي» الحليفة للجيش العراقي في كل معاركه وفي كل انتصاراته، انبرى المرجع الديني آية الله السيستاني لكي يعطي العملية برمتها طابعا آخر، فقد جاء في خطبة الجمعة ١٥ كانون الأول التي ألقاها ممثل عنه: «وجوب دمج الفصائل المسلحة تحت راية الحشد الشعبي في أجهزة الأمن العراقية»، وتلك كانت فتوى في غاية الأهمية، ولا بد هنا من أن نذكر بأن السيد السيستاني هو نفسه من أطلق فتوى التطوع «الكفائي» في حزيران ٢٠١٤ عندما كانت مؤسسات الدولة العراقية تتهاوى أمام داعش كمكعبات كرتونية يلهو بها الصغار، فقد كان الاستثمار في الرعب والرهبة قد بلغ أوجه، بعدما انتشرت فيديوهات الذبح والحرق كما النار في الهشيم لتحقق الغايات المرجوة منها بدرجة اكبر من المتوقع لها، في مجتمع أصيب بالصدمة تجاه ما يجري ولم يعد يصدق ما تراه عيناه.

تأسست ميليشيات الحشد الشعبي في أعقاب الفتوى سابقة الذكر، وهي بالضرورة أفرزت متطوعين كانوا قد تجاوزوا رهبة الذبح والحاجز النفسي الذي حاولت داعش بناءه، فالمقاتلون جاؤوا وهم يحملون أكفانهم على أكتافهم فما جدوى التهديدات إذاً؟ ومن المؤكد أن تلك الحالة كانت الحجر الأساس في المعادلة التي استطاعت أن تهزم داعش بدعم خارجي مهم هو الآخر، ولذا فإن ميليشيا الحشد باتت تحتل مكانة هامة في الذات الجماعية العراقية أياً تكن صبغتها وعلى الرغم من أغلبية العنصر الشيعي فيها، ومن المهم هنا أن نقول إن غلبة العنصر الشيعي لا يمكن بأي حال أن يكون دليلا على طائفيتها، فمن الطبيعي أن تكون أغلبية الذين استجابوا لنداء السيستاني هم من الشيعة، ولو لبت تلك الدعوة جحافل السنة فما من أحد كان سيقول لها إن لا مكان لها في ذلك الحشد، ثم إن هناك فرقاً كبيراً بين أن يعتد تنظيم أو حزب أو نظام بعصبية معينة داعمة له وبين أن يصبح ذلك الاعتداد دليلا على خلفيته الطائفية أو المذهبية.

إما أن يقال إن تلك الميليشيات إيرانية أو أن قرارها يصدر في طهران انطلاقا من الدعم الإيراني الذي تتلقاه، فتلك محاولة فقط لتشويه دورها، إذ لا بد من الاعتراف بأن كل تشكيل تأسس في سياق الحربين السورية والعراقية كان يعتمد في بنائه على تمويل ودعم خارجيين، وإذا ما جاءت تركيبة الحشد أقرب إلى كونها فصيلاً شيعياً فإن ذلك لا يعتبر أساساً لإيديولوجيتها فطهران تدعم حماس وحركة الجهاد الإسلامي، وربما قد يكون مفاجئاً للبعض أنها كانت تدعم الإخوان المسلمين في سورية قبل أن يوغل هؤلاء في إراقة الدماء السورية، ونحن هنا لسنا في موقع الدفاع عن إيران فلا أحد يمكن له أن ينفي أن هذي الأخيرة قد تصرفت بمسؤولية تاريخية تجاه الأحداث التي شهدها العراق وهي وقفت بقوة ضد محاولات التقسيم التي تعرضت لها الجغرافيا العراقية، ولو تصرفت بدافع الأحقاد أو الثأر لكانت ذهبت في اتجاه تشتيت القوة التي حاربتها لثماني سنوات ودمرت فيها ما دمرت، والكارثة أن تلك الحرب كانت قد انطلقت بدعم خليجي مطلق وبناءً على تقارير أميركية إسرائيلية مفادها أن العراق فيما لو شن حرباً على إيران الآن، أي عشية الحرب أيلول ١٩٨٠، فإن الجيش العراقي سيكون بمقدوره الوصول إلى طهران في غضون أسابيع أو بضعة أشهر على أبعد تقدير، وقد ثبت زيف تلك التقارير وتكشفت أهدافها، وربما كان من مصلحة طهران بمنظور ضيق أن تعمل على الانتقام لتلك الحرب التي لم تكن تملك أي مبرر لقيامها وللخسائر التي تكبدتها والتي لا يزال المجتمع الإيراني يعاني من أثارها الديموغرافية إلى الآن وخصوصا فيما يتعلق وموضوع النسبة بين الذكور والإناث.

الآن تبدو هناك فرصة لتلاقي توجهات السيستاني مع نظيرتها لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي يرى أن ضم تلك الميليشيات إلى مؤسسات الدولة من شأنه أن يفقد قياداتها الكثير من المكاسب والمزايا التي حققتها إبان خوضها لحروب شرسة على مدار ثلاث سنوات أو يزيد، الأمر الذي يخفف من وزنها عشية الانتخابات المقرر إجراؤها في أيار المقبل، ولا ضير بالتأكيد أن يتم التلاقي عند أهون الشرور، إما أن يصر حيدر العبادي على إجراء الانتخابات في هذا الموعد سابق الذكر في ظل اعتراض مكونين هامين من المكونات العراقية الوطنية فذاك بالتأكيد سيكون مدخلا لشرخ خطير يصيب التركيبة العراقية في الصميم في وقت هي أحوج ما يكون إلى عمليات الترميم وجبر الكسور، خصوصاً إذا ما كانت تلك الاعتراضات تملك ما تستند إليه، فالسنة يرون أن انتخابات تعطي للسنة وزنهم الذي يستحقونه لا يجب أن تجري إلا بعد عودة المهجرين إلى بيوتهم وهم في غالبيتهم من السنة، أما الأكراد فيرون أن تلك الانتخابات يجب أن تحدث فقط بعد توصل بغداد إلى اتفاق مع إقليم كردستان ينهي الأزمة القائمة ويعيد للإقليم عافيته التي خسرها سريعاً كما يبدو، وإصرار العبادي على إجراء الانتخابات وسط هذه الظروف قد يكون بداية لانهيار مشروعه ومدخلا لتآكل عهده.

خبراء أمميون: على النظام السعودي وقف الاعتقالات

دعا خبراء بمجال حقوق الإنسان في الأمم المتحدة النظام السعودي إلى وقف «قمع» النشطاء الحقوقيين والإفراج عن العشرات ممن تم اعتقالهم لمجرد ممارستهم حقوقهم المدنية والسياسية بشكل سلمي.

وجاء في بيان مشترك للخبراء نقلته «رويترز» أن «تقارير أفادت باحتجاز أكثر من ٦٠ رجل دين وكاتباً وصحفياً وأكاديمياً وناشطاً بارزين في السعودية منذ أيلول الماضي».

وأضاف البيان: «نشهد انتقاما واضطهادا للمدافعين عن حقوق الإنسان في السعودية لأنهم مارسوا سلمياً حقهم في حرية التعبير والتجمع وتكوين جمعيات وحرية الاعتقاد».

وندد الخبراء «بنمط يثير القلق من الاعتقالات التعسفية الواسعة والممنهجة بموجب قوانين مكافحة الإرهاب والقوانين الأمنية في السعودية»، مشيرين إلى أنه رغم انتخاب السعودية عضواً في مجلس حقوق الإنسان نهاية عام ٢٠١٦ إلا أنها تواصل «إسكات وإلقاء القبض التعسفي واحتجاز واضطهاد المدافعين عن حقوق الإنسان».

ويملك خبراء الأمم المتحدة تفويضاً دولياً بشأن متابعة ممارسات الاحتجاز التعسفي وأحوال المدافعين عن حقوق الإنسان والحق في حرية التعبير والرأي وحرية الدين والاعتقاد وحماية حقوق الإنسان خلال إجراءات مكافحة الإرهاب.

ويفتقر النظام السعودي الاستبدادي الهارب من القرون الوسطى لأدنى مبادئ الديمقراطية المتمثلة بحق الانتخاب ووجود دستور ويقوم بقمع المظاهرات السلمية الاحتجاجية ضده بصورة وحشية ويعتقل المشاركين فيها.

سانا– رويترز